

## التعليق على كتاب بلوغ المرام (٥٣) (كتاب الطهارة / باب التيمم) (٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسابعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين للمرفقين رواه الدارقطني وصحح الأئمة وقفه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:31](#)

اما بعد فان هذا الحديث فيه صفة التيمم او في الواقع صفة للتيمم والحديث من حيث سنته يقول المؤلف رحمة الله رواه الدارقطني وصحح الأئمة وقفه يعني ان اهل الحديث - [00:00:52](#)

وقفوه على ابن عمر رضي الله عنهما فهو اذا من قول ابن عمر رضي الله عنهما وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ظعيف من حيث رفعه - [00:01:14](#)

وايضا مخالف للصواب من وجهين لانه افاد حكمين خلاف الصواب الاول افاد ان التيمم ضربتان ان تضرب التراب مرة ثم تممسح وجهك ثم تضرب مرة ثانية وتممسح يديك. هكذا - [00:01:31](#)

اذا افاد ان التيمم ضربة الوجه وضربة لليدين وهذا خلاف الصواب بالتييم ضربة واحدة للوجه واليدين ضربة واحدة للوجه واليدين ودليله القرآن والسنة دليل ان التيمم ضربة واحدة والسنة فاما القرآن فقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا - [00:01:58](#)

تممسح بوجوهكم وايديكم ولم يذكر التكرار وليس في الاية التكرار والسنة حديث عمار رضي الله عنه في الصحيحين حديث عمار رضي الله عنه في الصحيحين وسبق وفيه ثم ضرب بيده الارض ضربة واحدة - [00:02:33](#)

ثم تضررت الارض ضربة واحدة وهذا صريح الحكم الثاني الحكم الثاني الذي افاد هذا الحديث لو صح ان مسح اليدين الى المرفقين بقوله وضربة لليدين الى المرفقين وبين المرفقان هذا هذا المرفق وهذا المرفق - [00:03:01](#)

على هذا الحديث ان التيمم الى المرفقين والصواب خلافه وان التيمم الى الكوعين وان التيمم بدليل القرآن والسنة فاما القرآن فالآلية التي سبقت وفيها فامسح بوجوهكم وايديكم امسح بوجوهكم وايديكم منه - [00:03:30](#)

واليد عند الاطلاق هي الكف هاك اليد عند الاطلاق هي الكف ولذلك في الوضوء قال الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى النفقين ولم يقلوا لي دين بس طيب ومن السنة حديث عمار رضي الله عنه - [00:04:08](#)

وفي ومسح بهما وجهه وكفيه ما سحبنا وجهه كفيه تمر معنا بل وظاهر كفيه ووجهه بركة في وجه والكفان هذا الكفان اذا في هذا الحديث ظعيف سندا ومتنا نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء المؤمن الصعيد وضوء المسلمين - [00:04:36](#)

وان لم يوجد الماء عشر سنين. فاذا وجد الماء فليتلقى الله وليسه بشرته رواه البزار وصححه ابن القطان لكن صوب الدارقطني ارساله. وللترمذني عن ابي ذر رضي الله عنه نحوه صححه - [00:05:13](#)

هذا الحديث موضوعه ان التيمم يقوم مقام الماء تماما ان التيمم يقوم مقام الماء تماما حتى يوجد الماء او عبارة اعم حتى يستطيع على الماء طيب هذا اولا ثانيا من حيث السند - [00:05:31](#)

هذا الحديث اقل احواله انه حسن لانه الاول حديث ابي هريرة صححه ابن الخطاب وله شاهد من حديث ابي ذر رضي الله عنه قد صححه الترمذني وكذلك صححه ابن حبان والحاكم ايضا - [00:06:00](#)

رواية الترمذى عن ابى ذر صح الترمذى وصح ايضا ابن حبان والحاكم طيب قوله صلى الله عليه وسلم الصعيد الصعيد هو ما على وجه الارض يعني الارض والمراد بالصعيد هنا هو الطاهر - 00:06:22

ولذلك جاء في رواية ابى داود الصعيد الطيب دلوقتي ابى داود الصعيد الطيب يعني الطاهر قوله وضوء المسلم وضوء بالفتح وضوء والوضوء هو الالة ما يستعمل في الطهارة وضوء المسلم - 00:06:45

وقوله وان لم يجد الماء عشر سنين وقولوا وان لم يجد الماء عشر سنين المراد بالعمل يعني انه لا حد لاستعماله المراد بالعشر سنين هنا المبالغة يعني انه لا حد لجواز التيمم - 00:07:10

ما دام انه يشرع وقوله وان لم يجد الماء الوجود هنا يشمل الوجود الحسي والوجود الشرعي الوجود الحسي والوجود الشرعي فالوجود الحسي الا يوجد ماء بالمرة نهائيا والوجود الشرعي ان يوجد الماء لكن لا يستطيع استعماله - 00:07:34

ان يوجد الماء لكن لا يستطيع استعماله اما لمرض او برد او لحاجة الشرب وما اشبه ذلك قوله فاذا وجد الماء اذا وجد الماء يعني استطاع استعمال الماء هنا وجد يعني استطاع - 00:08:07

فليتى الله وليمسه بشرته ان يتقي الله ويمسه بشرته يعني ليعمل بالتقوى بهذا الموضع وذلك بان يتطهر بالماء فان كان قد تيمم عن حدث اصغر توظأ وان كان قد تيمم عن حدث اكبر - 00:08:35

اغتنس طيب في هذا الحديث فوائد منها جواز التيمم بجميع اجزاء الارض جواز التيمم في جميع اجزاء الارض سواء كان فيها غبار ام لا لقوله الصعيد - 00:09:08

ومنها من الفوائد ان التيمم يقوم مقام طهارة الماء ان التيمم يقوم مقام طهارة الماء في رفع الحدث فيرفع الحدث واذا توضأ لنافلة جاز ان يصلى عفوا اذا تتيهم لنافلة جاز ان يصلى بالتيمم فريضة - 00:09:41

واذا تيمم ثم خرج الوقت لم ينتقض التيمم كالماء تماما خلافا للمذهب مذهب الحنابلة فانهم يقولون ان التيمم مبيح لا رافع هكذا عبارته مبيح لا رافع يعني انه انها انه تستباح به العبادة - 00:10:23

وليس رافعا للحدث يقولون انه تستباح به العبادة فيصلي ويقرأ القرآن يمس القرآن ويدخل المسجد ويطوف تستباح بالعبادة لكنه لا يرفع الحدث ويرتبون على ذلك احكاما عكس ما ذكرنا فاذا خرج الوقت - 00:10:54

بطل التيمم عنده واذا تيمم لنافلة لا يصلى به مريبة ثم ينافذ لم يصلى به مريبة طيب اذا تيمم لقراءة القرآن ما يصلى ما يصلى علينا التيمم يقرأ القرآن بس - 00:11:21

طيب اذا تيمم لمريبة هل يجوز ان يصلى به نافلة؟ نعم. يقرأ القرآن؟ نعم. الفريضة اعلى والصواب ان هذا ضعيف بل التيمم رافع الحدث كالماء تماما طيب ومن الفوائد ان رفع التيمم للحدث - 00:11:48

مؤقت الى ان يوجد الوضوء. اذا يوجد الماء ان رفع التيمم للحدث م وقت حتى يستطيع استعمال الماء بقوله فليتى الله وليمسه بشرته ومن الفوائض انه متى استطاع استعمال الماء وجب - 00:12:14

انهم متى استطاع استعمال الماء وجب ومن بطلان التيمم اذا تمكن من استعمال الماء بطلان التيمم اذا تمك من استعمال الماء ومن الفائض انه لو تيمم مع القدرة على استعمال الماء ما صح التيمم - 00:12:46

انه لو تيمم مع القدرة على استعمال الماء ما صح التيمم ومن الفوائض وجوب ازاله ما يمنع اسود الماء للبشرة لقوله وليمسه بشرته اذا وجوب ازاله ما يمنع الماء من الوصول للبشرة - 00:13:30

نعم وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رجالان في سفر فحضرت الصلاة وليس منهما ماء فتيمموا صعيدا طيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد - 00:14:03

ثم اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال للذى لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلاتك وقال للاخر لك الاجر مرتين. رواه ابو داود والنسائي. طيب هذا الحديث - 00:14:37

بحكم من تيمم وصلى ثم وجد الماء في الوقت قمنا امتيازا وصلى ثم وجد الماء في الوقت قوله رضي الله عنه خرج رجالان في سفر

خرج رجلان في سفر لم يبين - 00:14:56

من هذان الرجلان ولا ما نوع السفر الذي خرجا فيه لأن الحكم لا يتغير الحكم ما يتغير ومثل هذه الاوصاف لا تؤثر في الحكم كما لو قلت دخل رجل طويل - 00:15:21

فجلس قبل ان يصلني تحية المسجد في الحكم طيب دخل رجل قصير وجلس قبل ان يصلني هذا لا يصلني ذا انا قصير ما هي فرق واضح فهناك اوصاف ما تغير الحكم ما تغير - 00:15:45

طيب وقوله فحضرت الصلاة اذا ما ندر اي صلاة فجر مغرب عشاء لأن الحكم ايضا ما يختلف وليس معهما ماء هل هذا يغير حكم نعم هذا هذا المطلوب ليس معهما ماء - 00:16:09

طيب يحتمل انه ليس معه ماء بالمرة ويحتمل انهم معهم ما فقط يكفيها للشرب لشربهم وربما بدوابهم ايضا لأنهم يكونون في حكم العادم له وقول فتيمما صعيدا طيبا يعني تيم من الصعيد - 00:16:29

والطيب يعني الطاهر فصلي اي صلي يا بالتيم وقوله ثم وجد الماء في الوقت يعني تمكنا من استعمال الماء في وقت تلك الصلاة لم يخرج وقتها فاعاد ادهمها الصلاة والوضع - 00:16:56

اعاد ادهمها الصلاة والوضع المعنى هنا تواظأ واعاد الصلاة لماذا ما تواظا اصلا هو هذا ما تواظأ لكن هذا المراد يعني تواظأ ادهمها واعاد الصلاة وقوله ولم يعد الآخر يعني باقي ما عاد - 00:17:26

ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها ذلك له لأنها ما استشكلوا وايضا اختلافا فذكر ما فعل وانه ما كان في سفر الى اخره فقال عليه الصلاة والسلام للذي لم يعد - 00:17:54

اصبت السنة واجزأتك صلاتك اصبت السنة يعني سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجزأتك صلاتك فان صلاتك صحيحة وقال للآخر لك الاجر مرتين لك الاجر مرتين اي اجر نقول اجر الصلاة بالتيم - 00:18:14

واجر الصلاة بالوضع طيب ايها اكثرا اجرا قالت المرتين ها الاول والنعيم نعم ونأخذ فايت طيب في هذا الحديث فوائد منها ان طلب الماء طلب الماء عند فقد الماء لا يجب - 00:18:41

الا اذا غالب على ظن الانسان انه يوجد ان طلب الماء للوضع اذا فقد لا يجب الا اذا اذا غالب ظن الانسان انه يوجد فان كان في مكان يعلم انه لام - 00:19:16

فان بحثه عبث فان بحثه عبث كما لو كان في صحراء كلها رمال هذا يبعد جدا يكون فيه امر طيب لو كانت الجبال في اودية او مهند يمكن يوجد ماء - 00:19:38

يمشوا في السفر في الصحراء صحراء قاحلة رمال كلها هل يمكن يوجد فيها ماء؟ ما يمكن طيب يمشون في جبال او اودية وشعاب هل ممكن توجد ماء يمكن بسهولة جبال يكون فيها ملازم ماء - 00:20:00

الرمل بشرب الماء بعكس الجبال ما تشرب ببحثون طيب كم ببحث يعني كم كم متر ها ها بما يغلب على ظنه وجوده وبما لا يكلفه ما نقول رحم مئة كيلو. مئة كيلو بيصل يرصد الرياض - 00:20:21

بيلى محطات لا ما لا يكلف وليس فيه شيء معين يعني الأدلة لم تحدد قال الله تعالى في آية الوضع فلم تجدوا ماء ولم يقل فلم في مسافة كذا - 00:20:46

اذا بما لا يشق على الانسان وما يغلب وجوده طيب ومن الفوائد ان التيم ان التيم مجزئ عند فقد الماء ان التيم مجزئ عند فقد الماء الفوائد اشتراط الطهارة في - 00:21:05

فيما يتيم به لقولهم صعيدا طيبا اشتراط طهارة فيما يتيم به ومن الفوائد ان من صلى بالتيم ثم وجد الماء وجد الماء فان له ثلاثة احوال له ثلاثة احوال - 00:21:42

فان له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يجد الماء بعد خروج وقت الصلاة انجدا الماء بعد خروج وقت الصلاة فهذا لا يعيده قوله واحدا ولا اظن فيه خلافا اصلا الحالة الثانية - 00:22:20

ان يجد الماء قبل خروج الوقت نجد الماء قبل خروج الوقت كما حصل للرجلين هذين رضي الله عنهم العلماء انه لا يعيid فجمahir  
العلماء على انه لا يعيid وقال بعض العلماء يعيid - 00:22:47

لأنه تمكن من استعمال الماء والصواب القول الاول انه لا يعيid الحال الثالثة ان يوجد الماء وهو يصلـي ويصلـي فللعلماء في ذلك قوله  
القول الاول انه يستمر انه دخل الصلة على وجه شرعـي - 00:23:25

انه دخل الصلة على وجه شرعـي فلا بطلها الا بيقـن فبـطلها بـقـيم فـيـقـى عـلـى صـلـاتـه وـالـقـوـلـ الثـانـيـ انـهـ تـبـطـلـ اـنـهـ تـبـطـلـ فـيـقـطـعـهـ  
بدون سلام ويتوضاً ويصلـي للعموم من قول الله تعالى فلن تجدوا ماء فـتـيـمـمـوا - 00:24:07

وهذا قد وجـدـ ولـحـدـيـثـ ايـبيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ السـابـقـ وـاـبـيـ هـرـيـرـةـ فـلـيـتـقـ اللـهـ وـلـيـسـهـ بـشـرـتـهـ فـلـيـتـقـ اللـهـ وـيـمـسـ بـشـرـتـهـ وـهـذـاـ هوـ الصـوابـ  
واختـارـهـ شـيـخـناـ وـشـيـخـهـ وـاخـتـارـهـ شـيـخـ اـبـنـ باـزـ عـلـيـهـمـ رـحـمـةـ اللـهـ. طـيـبـ وـمـنـ - 00:24:47

جوـازـ الـاجـتـهـادـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـوـازـنـ اـجـتـهـادـيـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ مـرـ مـعـنـاـ حـدـيـثـ تـمـرـضـ  
عـمـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـمـنـ الفـوـائـدـ بـيـانـ حـسـنـ تـعـلـيمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـجـمـيلـ خـلـقـهـ - 00:25:34

حيـثـ لمـ يـعـنـفـ المـخـطـرـ. بلـ بـيـنـ لـهـمـاـ الصـوـابـ وـشـجـعـ الـمـصـبـ وـوـاسـيـ الـمـخـطـرـ شـجـعـ الـمـصـبـ وـوـاصـلـ مـخـطـرـ. وـمـنـ الفـوـائـدـ اـنـ اـصـابـ  
الـسـنـةـ اـنـ اـصـابـةـ الـسـنـةـ اـعـظـمـ اـجـرـ اـنـ كـثـرـةـ الـاـمـلـ عنـ اـصـابـةـ الـسـنـةـ اـعـظـمـ اـجـرـ منـ كـثـرـةـ الـعـمـلـ. وـلـهـ اـمـثـلـةـ. تـخـفـيفـ - 00:26:13

فـيـ سـنـةـ الـفـجـرـ اـفـضـلـ مـنـ اـطـالـتـهـ قـرـاءـةـ الـكـافـرـوـنـ وـالـفـلـقـ فـيـ سـنـةـ الـفـجـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـطـوـافـ اـفـضـلـ مـنـ تـطـوـيلـ الـقـرـاءـةـ كـافـرـوـنـ الـفـلـقـ  
نـعـمـ عـفـوـاـ وـالـصـمـتـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ. اـعـذـرـوـهـ صـمـدـ طـيـبـ طـيـبـ - 00:27:08

نشـكـرـ اـبـوـ وـائـلـ اـشـ رـايـكـ لـاـنـ صـحـ المـدـرـسـ مـنـ غـيرـ تـعـنـيـفـ مـاـ قـالـ خـطـأـ صـحـ؟ وـبـيـنـ رـايـحـ؟ المـدـرـسـ يـخـطـيـ لـكـ تـصـحـيـحـهـ يـنـبـغـيـ  
اـنـ يـكـوـنـ بـادـبـ مـثـلـاـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـ مـثـلـاـ هـلـ اـصـابـ كـذـاـ وـلـاـ كـذـاـ - 00:27:53

اوـ اـهـ كـذـاـ مـثـلـ ماـ قـالـ الـكـثـيـرـوـنـ عـشـانـ يـنـتـبـهـ لـلـمـدـرـسـ طـيـبـ وـمـنـ الفـوـائـدـ اـنـ فـعـلـ الـعـبـادـةـ يـظـنـ اـنـهـ مـشـرـوـعـةـ فـانـهـ يـؤـجـرـ وـلـوـ اـخـطـأـ  
فـانـهـ يـؤـجـرـ وـلـوـ اـخـطـأـ الدـلـلـ لـكـ الـاـجـرـ مـرـتـيـنـ. اـنـاـ اـخـطـأـ - 00:28:20

فـلـمـ كـانـ يـظـنـ اـنـهـ مـشـرـوـعـةـ فـانـ فـعـلـهـ الـاـنـ وـاـحـدـ وـقـدـ عـرـفـ الـحـكـمـ فـكـمـ مـنـ الـاـجـرـ هـاـ اـنـسـانـ عـرـفـ الـحـكـمـ قـالـ لـهـ وـالـلـهـ وـدـيـ بـاـجـرـ مـرـتـيـنـ  
مـيـنـ الـلـيـ مـعـيـ فـيـ الـاـجـرـ - 00:28:58

هـذـاـ الصـحـابـيـ لـهـ الـاـجـرـتـيـنـ نـقـولـ لـيـسـ لـكـ اـجـرـ بـاـنـكـ اـذـاـ اـنـ تـعـرـفـ الـحـكـمـ بـلـ قـدـ نـقـولـ اـنـكـ تـأـثـمـ اـنـكـ خـالـفـتـهـ الـسـنـةـ اـمـاـ الصـحـابـيـ مـاـ كـانـ  
يـعـرـفـ الـسـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ - 00:29:23

طـيـبـ وـمـنـ الفـوـائـدـ تـشـجـيعـ مـنـ اـصـابـ الـحـقـ تـشـجـيعـ مـنـ اـصـابـ الـحـقـ لـقـولـهـ اـصـبـتـ الـسـنـةـ وـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ الـمـدـحـ مـذـمـومـ لـيـسـ هـذـاـ مـنـ  
الـمـدـحـ مـذـمـومـ بـلـ هـذـاـ مـنـ التـشـجـيعـ وـالتـقـوـيـةـ عـلـىـ الـحـقـ - 00:29:46

وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـبـيـنـ وـائـلـ الـيـوـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـلـاـ يـقـولـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـ هـلـ ضـيـقـ الـوـقـتـ يـوـجـبـ التـيـمـ؟ هـلـ اـيـشـ؟  
ضـيـقـ الـوـقـتـ بـيـخـرـجـ اـيـهـ هـذـاـ جـبـ يـعـنـيـ لـوـ ظـاقـ عـلـيـهـ الـوـقـتـ - 00:30:19

فـانـ تـيـمـ اـدـرـكـ صـلـةـ الـوـقـتـ وـاـنـ اـنـتـظـرـ الـوـضـوـءـ مـاـ اـدـرـكـ الـجـوابـ نـعـمـ يـتـيـمـ لـاـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـكـوـنـ عـادـمـاـ لـلـمـاءـ لـاـنـهـ تـرـكـ فـانـهـ يـخـرـجـ  
الـوـقـتـ. لـكـ لـوـ كـانـ الـمـاءـ عـنـدـهـ وـاـشـتـغـلـ بـاـسـتـخـراـجـهـ مـنـ الـبـئـرـ - 00:31:58

اـوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـلاـ وـكـذـلـكـ لـوـ كـانـ عـلـىـ يـدـيـهـ اـهـ حـائـلـ مـثـلـ صـبـغـ اوـ زـيـوتـ يـزـيلـهـ فـيـنـتـظـرـ نـعـمـ خـلاـصـ - 00:32:23